اضمارُ عاملِه وان أُفرِدَ لم يلزم فصلٌ
ومن المنصوب باللازم اضمارُه ما أُضمر عاملُه
على شريطة التفسير في قولك زيدًا ضربته كانك
قلت ضربتُ زيدًا ضربته الا انك لا تبرزه
استغناءً عنه بتفسيره قال ذو الرمة اذا
ابنَ ابي موسى بلالًا بلغتَه فقام بفأسٍ بين
وصليك جازرُ ومنه زيدًا مررت به وعمرًا
لقيت اخاه وبشرًا ضربت غلامه باضمار
جُعلتَ على طريقي ولابستُ واهنتُ
قال سيبويه النصبُ عربيٌّ كثيرٌ والرفعُ
اجودُ ثم انك ترى النصبَ مختارًا ولازمًا
فالمختار في موضعين احدهما ان تعطف
هذه الجملة على جملة فعلية كقولك لقيتُ القومَ

حتى عبدَ الله لقيته ورأيت عبدَ الله وزيدًا
مررت به وفي التنزيل يُدخِل من يشاء
في رحمته والظالمين اعدّ لهم عذابًا اليمًا ومثله
فريقًا هدى وفريقًا حقّ عليهم الضلالة فامّا
اذا قلت زيدٌ لقيت اباه وعمرًا مررت
به فقد ذهب التفاضل بين رفع عمرو
ونصبه لان الجملة الاولى ذات وجهين
فان اعترض بعد الواو ما يصرف الكلام الى
الابتداء كقولك لقيت زيدًا واما عمرٌو فقد
مررت به ولقيت زيدًا واذا عبدُ الله
يضربه عمرٌو عادت الحال الاولى وفي جذعة
وفي التنزيل واما ثمودُ فهديناهم وقرئ
بالنصب والثاني ان تقع موقعًا هو بالفعل

Copyright © King Saud University